الكتابات الدارجة على السيارات في مصر
دراسة في أنماط الجملة الاسمية (*)

سعد سيد أحمد عبدالرحيم
كلية الآداب – جامعة القاهرة

الملخص

يدرس هذا البحث أنماط الجملة الاسمية في الكتابات الدارجة على السيارات في مصر، ومدى توافقها أو اختلافها مع النظام التركيبي للجملة الاسمية في العربية لفصحى. واختُصَّت الكتابات على السيارات بالدراسة؛ لأن لغتها جزء من اللغة السائدة في المجتمع المصري، وتتسم بالإيجاز وبساطة التركيب، وسهولة اللغة.

الكلمات المفتاحية

مبتدأ، خبر، جملة، شبه جملة، معرفة، نكرة، حذف.

Abstract

This paper examines the patterns of the nominal sentence used in the bumper stickers on cars in Egypt, and the extent to which they correspond or differ with the compositional system of the nominal sentence in Standard Arabic (Al Fusha). Bumper stickers are subject to study because their language is part of the language prevailing in Egyptian society, and is characterized by brevity, simplicity of composition, and ease of language.

Keywords

subject, predicate, sentence, phrase, definite, indefinite, deletion

---

(*)الكتابات الدارجة على السيارات في مصر: دراسة في أنماط الجملة الاسمية ، المجلد التاسع، العدد الثانى، أبريل ٢٠٢٠، ص ص٣٩-٦٣.

لا تكاد يخلو كثيرٌ من السيارات – خصوصًا الشاحنات وسيارات النقل المتوسطة وبعض سيارات الأجرة – من تعبيراتٍ وعباراتٍ وأقوالٍ مكتوبةٍ، معظمها باللغة العامية، وثمَّة فصحى عصرية في هذه الكتابات. بعضها يتسم بالطرافة والسخرية، وأخرى تأتي على شكل حكمةٍ. هذه العبارات تُكوِّن ثقافةَ قطاعٍ عريضٍ جدًّا من الشعب المصري، وتعبر عمَّا يجول في خاطر سائق السيارة من أفكارٍ ومشاعرَ لأسبابٍ مختلفةٍ أو مناسباتٍ.

وثمة دراسة قام بها أستاذ علم الاجتماع الدكتور سيد عويس بعنوان: هتاف الصامتين (ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات في المجتمع المصري المعاصر)، نُشرت للمرة الأولى سنة ١٩٧١م، وهي دراسة اجتماعية من زاوية أنثروبولوجية للعبارات المكتوبة على هياكل السيارات التي تجوب شوارع مصر.

أما هذا البحث فيُعنى بالدراسة الاستقرائية التحليلية لأنماط الجملة الاسمية في التعبيرات والعبارات المكتوبة على السيارات، التي تجوب شوارع القاهرة الكبرى، والتي تنتمي – في الحقيقة – إلى جُلِّ محافظات مصر؛ والتي بلغ عددها مائتين وخمسًا وسبعين عبارة، والهدف من ذلك هو تبيُّن مدى توافق النظام التركيبي لهذه الكتابات أو اختلافه مع ما يُعرف من قواعد النحو العربي وأصوله. وقد اقتضت شروط النشر المتصلة بحجم البحث الاقتصار – في الدراسة – على أنماط الجملة الاسمية. أما المنهج الذي اتخذته وسيلة لدراسة هذه الكتابات فهو المنهج الوصفي التفسيري الذي يُعنى بوصف الظاهرة اللغوية وتفسيرها تفسيرًا يتفق وخصائص اللغة المدروسة.

الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية هي أحد أقسام الجمل الموجودة في اللغة العربية، يقول الزمخشري: "والجملة على أربعة أضرب فعلية، واسمية، وشرطية، وظرفية"[1]. ويرى جمهور النحاة أن الجملة تُقسَّم إلى قسمين اسمية وفعلية [2]، والجملة الاسمية هي الجملة التي توافر لها ركناها وتحقق فيها الإسناد بطرفيه: المبتدأ والخبر، وبعبارة أشهر وأوضح، هي جملة المبتدأ والخبر. ويُقسم البحثُ الجملةَ الاسميةَ إلى:

أولًا: الجملة الاسمية المثبتة.

ثانيًا: الجملة الاسمية المنفية.

ثالثًا: الجملة الاسمية المؤكدة.

أولًا: الجملة الاسمية المثبتة:

الجملة الاسمية المثبتة: هي الجملة الخالية من أداة النفي، يتصدرها اسم، وتتألف من ركنين رئيسين تتم الفائدة بهما. ووجود الركنين معًا واجبٌ؛ لأننا إذا ابتدأنا الكلام بالاسم فلا بدَّ من مذكورٍ بعده لتتم الفائدة بهما[٣]. وقد وردت الجملة الاسمية المثبتة ثلاثمائة وإحدى وعشرين مرة، موزعة على الأنماط التالية:

١. المبتدأ معرفة:

أ. الابتداء بالمعرفة:

النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة

ورد هذا النمط ستًّا وستين مرة:

الأجرة مجاني للبنات اللي عجباني. احترام الكبير واجب. الإحساس نعمة. إحنا الأساس والأصل و(الباقي تلاميذ) في الفصل. (الله أكبر) على كل عين حسود. اللي طبعه راجل أحسن من اللي شكله راجل. اللي فاهم فاهم. أم النور مسهلة كل الأمور. أنا بابا يا للا. (إنتو كتير) أوي بس ملكوش لازمة. اوعى تقول أنا الأمير (دي مهنة) ملهاش كبير. تسامحك صدقة جارية على فقراء الأدب. تمن الخيانة رخيص. الحب خسارة في الناس الغدارة. (حفظ الكرامة قَيَامَة) و(الرجال أسرار). (الحلوة دولية) على كل البلاد معدية. الحلوة عجباني و(صاحبها فكهاني). الحلوة من اليابان و(صاحبها راجل غلبان). الحوجة مرة. الحياة حلوة. الخسارة اللي تعلمك مكسب. خلى بالك من الطارة (دي العجلة دوَّارة). الخوف من الله أمان. دقيقة الانتظار تسبيح واستغفار. (الدنيا غدارة) و(الأرض دوَّارة). ده مش غنا (ده رزق من ربنا)[٤]. رب العباد ستار. ربنا موجود. الرجولة مجهولة. الرجولة مش مشي- بسلاح (الرجولة ضرب بسلاح). (الرجولة مواقف) و(الندالة دروس). الرحمة حلوة. رضا والديك أهم من رضا أمك وأبوك. الرضا بالمقسوم عبادة. الروقان مطلوب. الستار موجود. السفر تساهيل. السواقة فن مش عن عن. سوقوا بالراحة يا بهايم أصل (سواق العربية نايم). (شط البحر مالح) والناس (كلها مصالح). صاحب الجنيه مقدور عليه. الصبر جميل. طول مانا حي (حقي جي). العمر لحظة وتزعل ليه. (عين العبد غدَّارة) و(عين الرب ستَّارة). العيون كلها بصاصة عايزة رصاصة. غزال الريف (دمه خفيف). الغلبان كسبان. في حالي و(الكل مستغرب). في الكلام تاجر

و(الفعل فاجر). (كلام الأندال هواية) و(ستر ربنا كفاية). كله ماشي. اللقا نصيب. المبدأ ثابت يا صابت يا خابت. المنحوس منحوس ولو علقوا في رقبته فانوس. الناس طلبت الغنى و(إحنا طالبين الستر من ربنا). نسيانك صعب. هي كده رضا. وظني فيك يا ربي جميل.

ما ورد في هذه العبارات يتفق والنظام التركيبي للغة الفصحى؛ فقد أوجب النحاة في هذا التركيب أن تكون المعرفة مبتدأ، والنكرة خبرًا، وعدُّوا ذلك هو الأصل، قال ابن السراج: "واعلم أن المبتدأ أو الخبر من جهة معرفتهما أو نكرتهما أربعة: الأول: أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة.... وهو الذي ينبغي أن يكون عليه الكلام"[٥]. وقال ابن جني: "فإن اجتمع في الكلام معرفة ونكرة جعلت المبتدأ هو المعرفة، والخبر هو النكرة"[٦]. وقد علَّل السيوطي ذلك قائلًا: "الأصل تعريف المبتدأ؛ لأنه المسند إليه، فحقُّه أن يكون معلومًا؛ لأن الإسناد إلى المجهول لا يُفيد. وتنكير الخبر؛ لأن نسبته من المبتدأ نسبة الفعل من الفاعل، فالفعل يلزمه التنكير، فرجّح تنكير الخبر على تعريفه. فإذا اجتمع معرفة ونكرة، فالمعرفة المبتدأ، والنكرة الخبر"[٧].

النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة

ورد هذا النمط ستًّا وثلاثين مرة: أبويا علمني ع الاحترام بس (الدنيا بنت حرام). أحلى ما فينا (محمد نبينا). أحلى واحدة أم رجل واحدة. (إحنا الأساس) والأصل والباقي تلاميذ في الفصل. إحنا بتوع ربنا. اديني رجعت تاني[٨]. (الأصل طبعنا) والنزاهة في دمنا. أصلك فعلك. أعز الناس أمي. الله الغني. الله المستعان على زمن مفهوش جدعان. الله (هو الحب). الله (هو الملك). اللي داق مصيره يشتاق. المالك (هو الله). أنا الرزل يا عسل. أنا زي ما أنا. أنت مين. اوعى تقول (أنا الأمير) دي مهنة ملهاش كبير. تمامك سلامك. الحافظ (هو الله). حبيشة ابن حلال وحنان طلعت شمال. الدنيا زي الشبشب يوم في رجلك ويوم في وشك. دي مش دبابة (دي رزق غلابة). ربط الحزام عنوان الالتزام. الصبر مفتاح الفرج. الصمت لغة العظماء. العاطي (هو الله). على الإبرة والمسمار و(ربك الستَّار). العين علينا و(ربنا حامينا). الفعل مقامك مش بكلامك. كله بتاع ربنا. كلي ملكك. مفيش صاحب يتصاحب (كله بتاع مصالح). المُلك مُلكه. النزاهة طبعنا.

يُلاحظ أن العبارات تتفق والنظام التركيبي للفصحى؛ فالأصل عند النحاة أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة، فإذا كان الخبر عن المعرفة معرفة فالمقدم هو المبتدأ[٩]. وذهب ابن جني إلى جواز تقدير كلٍّ منهما مبتدأ وخبرًا مطلقًا[١٠]، ومتى كان الخبر عن المعرفة معرفة فالفائدة في اجتماعهما[١١].

النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية

هذا النمط أكثر أنماط الجملة الاسمية ورودًا في العبارات الدارجة؛ حيث بلغ وروده فيها سبعًا وستين مرة: أبويا علمني صاحبي الجدع ملوش مرتجع. أبويا علمني ع الاحترام بس الدنيا بنت حرام. الأداره متشغلش بالك. (الأصل يعمر) و(التقليد يدمر). أعز ما لينا سابنا لوحدينا. الله يحميكي من الميكانيكي. اللي باعنا خسر ـ دلعنا. اللى ربنا بيحبه ويختاره بيجيله رزقه لحد داره. اللى عايزه يتحير شغّل له النور الصغير. اللى له عنين وراس يعمل زى الناس. اللي يخاف من العفريت يعمل عبيط. اللي يشغل باله (ربنا يوقف حاله). (أمي ولدتني) و(الدنيا ظلمتني). أنا أَشْغِل متشغلش. التقدير خسَّرنا كتير. تلاميذنا افتكرونا عجزنا. الجد بيزعل. جرحك نساني ملامحك. حبيشة ابن حلال و(حنان طلعت شمال). (الحلوة عجباني) وصاحبها فكهاني. الحلوة لما تتدلَّع تخلِّي الأسفلت يولَّع. الدلوعة بتحب الملاغية. ربك ما بيسيبش. ربنا يتولاكو يالي سيرتي مجنناكو. ربنا يخلي الحاج. ربنا يسترها علينا. ربنا يصلح حالك. ربنا يقرّب البعيد. زمان مفهوش صاحب حتى (الندل بيتصاحب). ساعة القدر يعمى البصر. سألت ربنا فأعطاني و(عيون الناس مش سيباني). شجرة العشم طرحت معلش. الصاحب اللي يقدر أقوله اتفضل. الصح بيزعل. ضرب النار خلَّى الفرافير أبطال[١٢]. طول ما الغل في دمكم (أنا هفضل عمكم). طول ما الكلام ببلاش (عمره ما حيسكت اللي ميسواش). العجل الرايق يوصل الكتكوت فايق. العقل السليم مبيفكرش في الحريم. على إيه بتحسبها ده (الكل هيسيبها). عمري ما أنساك. (العين صابتني) و(رب العرش نجاني). قانوني ومش هغيره (اللي يقدرني هقدره). الكار دا مش كارنا بس (ربنا يصبرنا). كل اللي أكل حرام يخاف. الكلام انتهى. الكلام لسه جاي. كله بان على أصله. كله في الضهر بيتكلم وفي الوش بيحضن ويسلم. كله هيرزق. لا تسرع يا أبي (أمي سوف تتزوج غيرك). ما تبحلقش كده يا لوح (دي جت) بطلوع الروح. متبصليش كدا يا دكر دا (العين فلقت

الحجر). مش لازم أعجب كل الناس ما أنا (كل الناس مش بتعجبني). المشي البطال وقع أبطال. المغامر ميخدش أوامر. المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين. مين بيحب مين. ناس بتحب الصيت والغنى و(أنا بحب ستر ربنا). (الناس طلبت الغنى) وإحنا طالبين الستر من ربنا. نصيبك يصيبك. النفس الطماعة علمها القناعة. النية كانت عربية بس (التوكتوك شبط فيا). الوضع اتغير.

نلاحظ أن جملة (النفس الطَّمَّاعة علِّمها القناعة) جملة مركبة من مبتدأ معرف بـ أل وهو (النفس) والخبر جملة فعلية وهي (علِّمها القناعة)، والذي سوَّغ الإخبار بجملة فعلية هو وجود رابط بين المبتدأ والخبر، وهو الضمير المتصل في الفعل (علِّمها) لأنه يعود على (النفس). وقد اشترط النحاة في الجملة الفعلية الواقعة خبرًا وجود ضمير رابط يعود على المبتدأ[١٣]، وما ورد في العبارة يتفق مع آراء النحاة.

النمط الرابع: المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية

ورد هذا النمط سبعًا وعشرين مرة: أبويا علمني (صاحبي الجدع ملوش مرتجع). أحلى ما فينا محمد نبينا. الله هو الحب. الله هو الملك. المالك هو الله. الى مسبش للرحمة باب مش كتير عليه العذاب. اللي يشغل باله ربنا يوقف حاله. أنت ما لك. الحافظ هو الله. الدنيا ما فيهاش صاحب. (ده مش غنا) ده رزق من ربنا. (دي مش دبابة) دي رزق غلابة. (الرجولة مش مشي بسلاح) الرجولة ضرب بسلاح. الصحاب دلوقت بقت بالوقت. العاطي هو الله. (العيب مش في العيش) العيب في اللي كلوه. عين الحسود فيها عود. عينك فيها كلام. غزال الريف دمه خفيف. غلطة عمري إني حبيتك. الفخامة ليها ناسها. (الكار دا مش كارنا) بس ربنا يصبرنا. كل ما تراه العين هو من خلق الله. كل ما عندنا هو من عند الله. ماشي على رجليك ليه (دا التوك توك بقى بجنيه). مش لازم أعجب كل الناس ما (أنا كل الناس مش بتعجبني). النية كانت عربية بس التوكتوك شبط فيا.

نلاحظ أن جملة (أنا كل الناس مش بتعجبني) جملة اسمية مركبة من جملتين، وهي من الجمل الموسعة؛ لأن المبتدأ أخبر عنه بجملة اسمية، فالمبتدأ (أنا)، وخبره الجملة (كل الناس مش بتعجبني) والمسوِّغ لذلك هو وجود الرابط الذي يعود من جملة (كل الناس مش بتعجبني) إلى (أنا)، وهذا الرابط هو الضمير المتصل في الفعل (بتعجبني). وقد ذكر

النحاة أن الجملة الاسمية الواقعة خبرًا يجب أن تشتمل على ضمير رابط يعود على المبتدأ[١٤]، والعبارات الواردة تتفق مع ما ذكره النحاة.

النمط الخامس: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة

يضمُّ هذا النمطُ صورتين، هما:

الصورة الأولى: المبتدأ معرفة + الخبر (جار ومجرور)

وردت هذه الصورة تسعًا وثلاثين مرة: الأصل طبعنا و(النزاهة في دمنا). أمري لله. أنا في حماك يا رب. أنت (ما لك). (الجنة ببلاش) و(النار بفلوس). (الحلوة فى مشوار) و(صاحبها على نار). (الحلوة من دمياط) وعليها أقساط. (الحلوة من اليابان) وصاحبها راجل غلبان. (الدنيا بالمال) و(الآخرة بالأعمال). دوام الحال من المحال. ربنا على الظالم والمفتري. (العبد في التفكير) و(الرب في التدبير). العظمة لله. العقل السليم في البعد عن الحريم. العيب مش في العيش (العيب في اللي كلوه). (العين علينا) وربنا حامينا. كل ما تراه العين (هو من خلق الله). كل ما عندنا (هو من عند الله). كله بالأصول. كله بأمره. (كله بالحلال) ملناش في الشمال. كله بالرضا. كله بما يرضي الله. كله بوشين. كله من خير أبويا. لا نار ولا حريق (الجزار على الطريق). ما تبصش كده يا عبيط (الحلوة دي بالتقسيط). ما لك عمَّال تبصالها هات جردل وتعالى اغسالها. مستورة و(الحمد لله). مفيش عتاب (الغلطة بحساب). هذا من فضل ربي. يا صباح الفل (الرزق للكل). يا ناس يا فل (الخير للكل). يا ناس يا فل (الرزق للكل). الصابرين على خير.

(الصابرين) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الياء على لغة العامة في إلزام جمع المذكر السالم الياء في جميع أحواله الإعرابية، أما الخبر فهو شبه الجملة من الجار والمجرور (على خير).

الصورة الثانية: المبتدأ معرفة + الخبر (ظرف مكان)

وردت هذه الصورة ثلاث مرات فقط: العب على هواك و(أنا فوق مستواك). قلبي عندك يلي عندك. الناس معاك على أد اللي معاك.

أشار ابن جني إلى أن شبه الجملة من الجار والمجرور أو الظرف بنوعيه تقع خبرًا للمبتدأ؛ لأن في أحدهما تتحقق الفائدة. فإذا كان المبتدأ جثة – أي عبارة عن شخص –

ووقع الظرف خبرًا عنه لم يكن ذلك الظرف إلا من ظروف المكان..... لأن ظروف الزمان لا تكون أخبارًا عن الجثث؛ لأنه لا فائدة في ذلك[١٥]. وذهب بعضهم إلى أن الخبر محذوف تقديره كائن أو مستقر أو استقرَّ، وأن شبه الجملة ليست خبرًا، إنما هي متعلقة بالخبر المحذوف[١٦]. وعندي أن رأي الفريق الأول يُغنينا عن التقدير، سيما أن الفائدة محقَّقة بدونه.

ب. تقدُّم الخبر:

تقديم الخبر على المبتدأ قضية خلافية بين قطبي النحو العربي، الكوفة والبصرة، فالكوفيون لا يجيزون تقديم الخبر على المبتدأ، سواء أكان الخبر مفردًا أم جملة، وإنما قالوا بذلك؛ لأن تقديم الخبر على المبتدأ يؤدي إلى تقديم الضمير على الاسم الظاهر، مثل قولهم: "قائم زيد" فـ "قائم" فيها ضمير مقدم على "زيد" وهذا لا يجوز.

أما البصريون فإنهم يجيزون تقديم الخبر على المبتدأ، سواء أكان مفردًا أم جملة، وأجازوا ذلك؛ لأنه قد جاء كثيرًا في كلام العرب وأشعارهم، ولأن هذا التقديم يكون على نية التأخير[١٧]. ويرى ابن الأنباري أن رأي الكوفيين فاسد، يقول: "وقولهم إن هذا يؤدي إلى تقديم ضمير الاسم على ظاهره فاسد أيضًا؛ لأنه وإن كان مقدمًا لفظًا إلا أنه مؤخر تقديرًا، وإذا كان مقدمًا في اللفظ مؤخرًا في التقدير كان تقديمه جائزًا"[١٨].

ويأخذ الباحث برأي ابن الأنباري، فالأصل أن يكون الابتداء ثم الإخبار، ولكن إذا حصل ذلك فالتقديم فرعٌ على الأصل وجائزٌ. وقد أثبت الواقع اللغوي جواز تقديم الخبر على المبتدأ.

النمط السادس: الخبر (مقدم) + المبتدأ معرفة

يضمُّ هذا النمطُ عدة صورٍ، هي:

الصورة الأولى: الخبر نكرة + المبتدأ معرفة

وردت هذه الصورة مرة واحدة: غريبة الناس.

(غريبة) خبر مقدم، وهو نكرة، و(الناس) مبتدأ مؤخر، وهو اسم معرفة. هذه العبارة تتفق والنظام التركيبي للعربية الفصحى؛ فقد جوَّز النحاة تقدم الخبر النكرة على المبتدأ المعرفة[١٩].

الصورة الثانية: الخبر شبه جملة + المبتدأ معرفة

وردت هذه الصورة مرتين: في الوش ضحكة و(في القلب مليون حكاية). الفخامة (ليها ناسها).

فشبه الجملة من الجار والمجرور (ليها) خبر مقدم، و(ناسها) مبتدأ مؤخر، وهو معرف بالإضافة. وقد جوَّز النحاةُ تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة[٢٠].

٢. المبتدأ نكرة:

الأصل في المبتدأ التعريف؛ لأنه المسند إليه، فـ "لو قلت: رجلٌ ذاهبٌ لم يَحسن حتَّى تُعرِّفه بشيءٍ فتقولَ: راكبٌ من بني فلان سائرٌ"[٢١].

إن الابتداء بالنكرة المفردة المحضة لا فائدةَ فيه، والذي لا فائدةَ فيه فلا معنى للتكلُّم به؛ لذا يُراعى في هذا الباب وغيره الفائدةُ، فمتى حصلت فالكلامُ جائزٌ[٢٢].

ورد المبتدأ نكرة خمس عشرة مرة؛ منها سبع مرات نكرة محضة، وست مرات اسم شرط، وورد مرتين نكرة موصوفة.

أ. الابتداء بالنكرة:

النمط الأول: المبتدأ نكرة (اسم شرط) + الخبر (جملة الشرط والجواب)

ورد هذا النمط ست مرات: (مَن جدّ وجد) و(من تخرّج قعد). من حمد الكريم زاده. من راقب الناس في رزقهم مات مهمومًا. من لا يتألم لا يتعلّم. من نسي أصله وماضيه خسارة العتاب فيه.

فـ (من) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو نكرة، أما الخبر فهو جملة الشرط وجوابه. وقد جوَّز النحاة الابتداء بالنكرة إذا كانت عامة كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط[٢٣]، وهذه العبارات تتفق مع ما ذهب إليه النحاة.

النمط الثاني: المبتدأ نكرة موصوفة + الخبر معرفة

ورد هذا النمط مرة واحدة: اتنين ملهمش أمان الفرامل والنسوان. (اتنين) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الياء على لغة العامة في إلزام المثنى الياء في جميع أحواله الإعرابية.

وقد جوَّز النحاةُ الابتداء بالنكرة بشرط أن تكون موصوفة[٢٤].

ب. تقدُّم الخبر:

النمط الثالث: الخبر مقدَّم + المبتدأ نكرة

يشتمل هذا النمط على صورتين، هما:

الصورة الأولى: الخبر شبه جملة (جار ومجرور) + المبتدأ نكرة

وردت هذه الصورة عشر مرات:

اصبر أبو آية و(لكل ظالم نهاية). اللي (له عنين) وراس يعمل زي الناس. الحلوة دولية (على كل البلاد معدية). الحلوة من دمياط و(عليها أقساط). عين الحسود (فيها عود). عينك (فيها كلام). (في الكلام تاجر) والفعل فاجر. (في الوش ضحكة) وفي القلب مليون حكاية. (لك يوم) يا ظالم. وراء كل رجل مديون امرأة.

أوجب النحاة تقديم الخبر على المبتدأ؛ لأن المبتدأ نكرة محضة والخبر شبه جملة[٢٥].

الصورة الثانية: الخبر شبه جملة (ظرف) + المبتدأ نكرة موصوفة

وردت هذه الصورة مرة واحدة:

وراء كل رجل ناجح امرأة مدلعاه ومهنياه ومنسياه هم مراته.

فشبه الجملة من الظرف (وراء) خبر مقدَّم جوازًا، و(امرأة) مبتدأ مؤخر، وهو نكرة موصوفة.

٣. تعدُّد الخبر:

أ. المبتدأ معرفة + الخبر متعدِّد

ورد هذا التركيب مرة واحدة: الحب أحاسيس مش تحسيس.

فالمبتدأ (الحبّ) معرفة، و(أحاسيس) خبر أول، و(مش تحسيس) خبر ثانٍ.

ب. المبتدأ محذوف + الخبر متعدِّد

ورد هذا التركيب مرة واحدة: كريم في عطائه لطيف في قضائه.

ورد في هذه العبارة خبران هما: (كريم) و(لطيف). وقد أجاز النحاة تعدُّد الخبر للمبتدأ الواحد، سواء أكان المبتدأ مذكورًا في الكلام أم مقدرًا. وقد ذكروا وجهًا آخر لمثل هذا التركيب هو أن يكون مبتدأ الخبر الثاني محذوفًا أيضًا، فيكون لكل مبتدأ خبر واحد[٢٦].

وعندي أن تعدد الأخبار للمبتدأ الواحد يُغنينا عن التقديرات الكثيرة سيما أن المقدر واحد لا يتغير.

٤. الحذف:

الحذف ظاهرة لغوية تمتاز بها اللغة العربية، إذا دلَّ على المحذوف دليلٌ يُسوِّغ الحذف، وإذا لم يدلّ عليه دليلٌ يكون إخلالًا. ويدلُّ على براعة الأسلوب، وذوق رفيع في استنتاج المحذوف، والاقتصاد في اللغة، وقدرة العربية على التعبير. ولقد بيَّن لنا عبد القاهر الجرجاني سماته؛ فهو بابٌ دقيقُ المسلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأمر، شبيه بالسِّحر، فإنك ترى به تركَ الذِّكْر أفصحَ من الذِّكْر، والصمت عن الإفادة أزيدَ للإفادة[٢٧].

النمط الأول: حذف المبتدأ جوازًا

المبتدأ هو أحد العناصر الإسنادية المهمة في الجملة الاسمية؛ إذ من دونه لا تتم عملية الفهم والإفهام، ولا تتم الفائدة التي يتوخَّاها السامع؛ ذلك أننا نفكر بجملٍ، ولا يمكن للعنصر الواحد أن يكون مفيدًا بمفرده، فلا بدَّ من تقدير اعتماده وإسناده إلى عنصر آخر منوي ذهنًا حتى تتكون منهما جملة، وهذه الجملة المقدرة المرتبطة بالمعنى هي ما يُسميه التحويليون بالبنية العميقة، أو بالتركيب الباطن، أما ما يُنطق لفظًا ويُكتب خطًّا فهو البنية السطحية بعد أن حُذف منها من العناصر ما دلَّت عليه القرائن[٢٨].

ورد هذا النمط ثمانٍ وخمسين مرة: ابن حلال. أغلى حبيب. البطة المرتاحة للسفر والسياحة. بنت الأكابر. بنت ناس. تعبان يا دنيا من البشر. الجوكر يا ولا. حبايب بالكدب. حبيبي يا ربنا. الحلوة تفاحة للسفر والسياحة. خارج عن القانون. خسارة في الناس الغدَّارة. دامت لمين. دايخ في زمن بايخ. (دنيا رخيصة على الغالي) و(غالية على الرخيص). راجع بإذن الله. (رافعة حاجبها) ومحدش عاجبها. ريحة الحبايب. زمان مفهوش صاحب حتى الندل بيتصاحب. زي العسل يا ناس. (سكة ماشية) و(عمر ماشي) ولسه أحسن يوم مجاشي. شعب غريب. شغلاهم. شياكة بدون تناكة. شيء يحير. صحاب فكة. طالب الستر. طالع في مُلك الله. (طالعة مستورة) و(راجعة مجبورة). عايش في خير أبويا. عجباكم ولا كيداكم. على الإبرة والمسمار وربك الستَّار. على وضعنا لحد ما نقابل ربنا. غابة بشر. غاوى دلع. في حالي والكل مستغرب. في حمى الرحمن. في حماك يا رب. قانوني ومش هغيره اللي يقدرني هقدره. (كريم في عطائه) (لطيف في

قضائه). كيداهم. (ماشي) على رجليك ليه دا التوك توك بقى بجنيه. محتاجلك يا رب. مزجنجي. مستورة بإذن الله. مستورة والحمد لله. مش دايمة لحد يا عم الحج. مش شايف حد. مش شايفك. ملك روحي. ناسي اسمي. هتفرق ايه. ولي النعم. راضيين بالمكتوب.

راضيين: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: إحنا راضيين بالمكتوب. وقد كُتبت (راضيين) بالياء على لغة العامة في إلزام جمع المذكر السالم الياء في جميع أحواله.

في العبارات السابقة حُذف المبتدأ؛ لوجود ما يدل عليه، وكأنه معلوم، وقد جاء الحذف هنا مطابقًا لما قاله النحاة من جواز حذف المبتدأ إن دلَّ عليه سياق الكلام، يقول ابن هشام: "وما عُلِمَ من مبتدأ أو خبر جاز حذفه وقد يجب"[٢٩].

النمط الثاني: حذف الخبر

من المعروف أن الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة، وهو أحد ركني الإسناد الأساسيين في الجملة الاسمية، ولا تكتمل الجملة الاسمية بدونه، فهو المنتظر من قبل السامع. والخبر لا يُحذف اعتباطًا من السياق؛ فلا بدَّ من وجود قرينة تدلُّ عليه.

يشتمل هذا النمط على صورتين هما:

الصورة الأولى: حذف الخبر جوازًا

ورد الخبر محذوفًا جوازًا مرة واحدة: ناس بتحب الصيت والغنى وأنا بحب ستر ربنا.

فـ (ناس) مبتدأ مؤخر، خبره محذوف جوازًا؛ فقد فُهِمَ بدون التلفُّظ به، وهو مرادٌ حُكْمًا وتقديرًا؛ فالتقدير: (فيه ناس ..).

الصورة الثانية: حذف الخبر وجوبًا

ورد الخبر محذوفًا وجوبًا مرة واحدة: كل واحد وأصله.

(كل واحد وأصله) هذه العبارة مؤلفة من المبتدأ (كل واحد) وبعده (الواو) التي تفيد العطف والمعية، أما الاسم الواقع بعد الواو (أصله) فمعطوف على المبتدأ، أما خبر المبتدأ فمحذوف وجوبًا تقديره (متلازمان) أو (مقترنان)، أو ما يدل على الملازمة والمصاحبة التي تفيدها الواو التي بمعنى (مع). وهذه العبارة تتفق والنظام التركيبي

للفصحى؛ فقد ذكر النحاة مثل هذا التركيب وأشاروا إلى أن الخبر واجب الحذف لوقوعه بعد اسم مرفوع معطوف بالواو التي هي نصٌّ في المعية[٣٠].

وبعد هذا العرض لأنماط الجملة الاسمية المثبتة، نقول:

وردت الجملة الاسمية المثبتة ثلاثمائة وإحدى وعشرين مرة. وقد ورد المبتدأ معرفة، ونكرة، وكان المبتدأ معرفة أكثر حضورًا منه نكرة؛ فقد جاء معرَّفًا بأل، ومعرَّفًا بالإضافة، وضميرًا، واسمًا موصولًا، واسم إشارة، واسم استفهام.

وجاء الخبر مفردًا، وجملة، وشبه جملة. وقد جاء المفرد نكرة، ومعرفة، ومضافًا. والجملة: اسمية، وفعلية، وكان يربطها بالمبتدأ رابط. وكان الغالب على شبه الجملة هو الجار والمجرور، وهذا يدل على سعة انتشار شبه الجملة (الجار والمجرور) واستخدامها في العربية.

إن أكثر الأنماط شيوعًا في الجملة الاسمية المثبتة نمط: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية؛ حيث ورد سبعًا وستين مرة، يليه نمط: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة؛ حيث ورد ستًّا وستين مرة، ثم نمط حذف المبتدأ جوازًا؛ حيث ورد ثمانيًا وخمسين مرة، ثم نمط: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة؛ حيث ورد اثنتين وأربعين، يليه نمط: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة؛ حيث ورد ستًّا وثلاثين مرة، ثم نمط: المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية؛ حيث ورد سبعًا وعشرين مرة، أما أقلُّ الأنماط شيوعًا فورد مرة واحدة.

ثانيًا: الجملة الاسمية المنفية:

الجملة الاسمية المنفية: هي الجملة التي دخلت عليها إحدى الأدوات النافية؛ لنفي علاقة الإسناد بين ركني الجملة.

وقد وردت الجملة الاسمية ثلاثين مرة منفية بالأدوات الآتية:

١. مِشْ / مـ .... ـش:

تُستخدم (مِشْ) في العامية المصرية مجموعةً ومفروقةً لوظيفة النفي، وكأن أصلها: مَا شَيْءٌ.

ورد نفي الجملة الاسمية بـ (مِش / مـ ... ـش) خمسًا وعشرين مرة: أبويا علمني صاحبي الجدع (ملوش مرتجع). اتنين (ملهمش أمان) الفرامل والنسوان. أحلى حاجة أن

(ما حدش عارف حاجة[٣١]). الله المستعان على زمن (مفهوش جدعان). اللي مسبش للرحمة باب (مش كتير عليه العذاب). إنتو كتير أوي بس (ملكوش لازمة). إوعى تقول أنا الأمير دي مهنة (ملهاش كبير). تعبنا وشقينا و(محدش خيره علينا). الدنيا (ما فيهاش صاحب). ده (مش غنا) ده رزق من ربنا. دي (مش دبابة) دي رزق غلابة. رافعة حاجبها و(محدش عاجبها). الرجولة (مش مشي بسلاح) الرجولة ضرب بسلاح.زمان (مفهوش صاحب) حتى الندل بيتصاحب. السواقة فن (مش عن عن). العيب (مش في العيش) العيب في اللي كلوه. الفعل مقامك (مش بكلامك). الكار دا (مش كارنا) بس ربنا يصبرنا. كله بالحلال (ملناش في الشمال). محدش بياخد رزق حد. محدش خد رأيك. (مش دايمة) لحد يا عم الحج. مش كل الرزق فلوس. مش كل اللي بنحبهم بيكونوا لينا[٣٢]. ملناش غيرك يا رب.

٢. لا:

ورد نفي الجملة الاسمية بـ (لا) على وفق النمط التالي: **لا + الجملة الاسمية**

يشتمل هذا النمط على صورتين هما:

الصورة الأولى: لا + ... + واو العطف + لا + نكرة مفردة

وردت أربع مرات: لا إحنا زي حد ولا حد زينا. لا أخ ولا صاحب معدش حد يتصاحب. لا فلوس دايمة ولا صاحب مضمون. لا نار ولا حريق الجزار على الطريق.

الواو في (ولا حريق) أفادت عطف ما بعدها على ما قبلها، أما (لا) فهي أداة نفي أفادت توكيد معنى النفي في الجملة الاسمية (ولا حريق)، أما الخبر فهو محذوف لدلالة الكلام عليه.

العبارات الواردة تتفق والنظام التركيبي للفصحى؛ فقد ذكر النحاةُ مثلَ هذا التركيب الذي ترد فيه (لا) مُكررةً، وأشاروا إلى أنها لا تعملُ شيئًا فيرتفع ما بعدها على الابتداء، قال الرُّماني: "فإن دخلت (لا) على معرفة كررتها ولم تعمل (لا) شيئًا"[٣٣]. وذكر ابن هشام أن (لا) إذا دخلت على نكرة ولم تعمل وجب تكرارها[٣٤].

الصورة الثانية: لا (نافية للجنس) + اسمها نكرة + الخبر محذوف

وردت مرة واحدة: اللهم لا اعتراض.

فـ (لا) أداة نفي أفادت استغراق نفي الجنس، و(اعتراض) اسمها، والخبر محذوف تقديره: كائن أو حاصل أو موجود.

العبارة الواردة تتفق مع ما ذكره النحاةُ، أن (لا) في مثل هذا التركيب تُفيد استغراق نفي الجنس، وقد اختصت بالنكرات لشمولها[٣٥].

ثالثًا: الجملة الاسمية المؤكدة:

إن الجملة الاسمية جملة خبرية تحتمل الصدق أو الكذب، وتكون خالية من أدوات التوكيد إذا كان المتلقي خالي الذهن، أما إذا كان في نفسه شكٌّ ما وسأل ليتأكَّد، فتكون الإجابة بإدخال أداة توكيد على الجملة الاسمية مثل (إنَّ)؛ فالتأكيد أو التوكيد: أسلوب يُراد به تمكين المعنى في النفس، أو إزالة الشك عن الحديث أو المحدَّث عنه[٣٦].

وقد وردت الجملة الاسمية المؤكَّدة في الكتابات الدارجة على السيارات في مصر- سبع مراتٍ، موزعة على الأنماط التالية:

١. توكيد الجملة الاسمية بـ (إنَّ) المكسورة الهمزة المشددة النون.

ورد توكيد الجملة الاسمية بـ (إنَّ) ستّ مرات جاءت وفق النمطين التاليين:

النمط الأول: إنَّ + اسمها + خبرها مفرد

ورد هذا النمط أربع مرات: طول ما اسمي على لسانكو أعرف (إنى شاغلكو). لا تتعجب (إنها إرادة الله). إذا طلع صاحبك مش تمام تأكد (إنه تربية المدام). لو صاحبك طلع مش تمام اعرف (إنه تربية المدام).

الضمير المتصل (هـ) اسم إنَّ، و(تربية المدام) خبر إنَّ.

كُسِرت همزة (إن) في ثلاث عباراتٍ صحَّ فيها تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر، خلافًا لما اتفق عليه النحاة من وجوب فتحها. أما عبارة (لا تتعجب إنها إرادة الله) فتتفق وما ذكره النحاة من وجوب كسر همزة (إنَّ) لوقوعها في ابتداء الكلام.

النمط الثاني: إنَّ + اسمها + خبرها جملة فعلية

ورد هذا النمط مرة واحدة: غلطة عمري (إني حبيتك).

النمط الثالث: إنَّ + اسمها + خبرها شبه جملة (جار ومجرور)

ورد هذا النمط مرة واحدة: ربي (إني في أشد الحاجة إليك) فلا تتركني كما تركوني.

الضمير المتصل (الياء) اسم إنَّ، وشبه الجملة (في أشد الحاجة) خبرها.

دخلت (إنَّ) في جميع الأنماط المتقدمة على جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر فأفادت توكيدها.

٢. التوكيد بـ (أنَّ):

ورد التوكيد بـ (أن) مرة واحدة وفق النمط التالي: **كلام + أنَّ + اسمها + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع**

علمت أن رزقي لا يأخذه غيري فاطمأن قلبي.

فـ (رزقي) اسم أنَّ، والجملة الفعلية ذات الفعل المضارع (لا يأخذه غيري) خبرها.

ذكر النحاة أن (أنَّ) المفتوحة الهمزة فرع من المكسورة [٣٧]، وهي لتوكيد الجملة الاسمية كأختها (إنَّ) لأن كلتيهما بمعنى حقَّقت أو أكَّدت، و(أنَّ) إضافة لقيامها بوظيفة التوكيد فإنها أيضًا تقوم بوظيفة الوصل؛ فتعلق ما بعدها بما قبلها؛ لأنها ومعموليها تؤول بمصدر [٣٨].

وبعد هذا العرض لأنماط الجملة الاسمية المؤكدة نلاحظ أن أكثر الأساليب انتشارًا في توكيد الجملة الاسمية في العبارات الدارجة على السيارات هي توكيدها بالأداة (إنَّ)، يقول الجرجاني: "وهي على الجملة من الكثرة (أي إنَّ) بحيث لا يُدركها الإحصاء" [٣٩].

الخاتمة

حاول البحث جاهدًا دراسة الجملة الاسمية بأنماطها وصورها التركيبية المختلفة في الكتابات على واجهات السيارات في مصر، والتي بلغ عددها (٢٧٥) مائتين وخمسًا وسبعين عبارة ، تكرر ورودها (٣٣٩) ثلاثمائة وثلاثًا وثلاثين مرة، واشتملت على (٣٥٨) ثلاثمائة وثمانٍ وخمسين جملة اسمية، موزعة على تسعةٍ وعشرين نمطًا وصورةً. وقد حظيت الجملة الاسمية المثبتة بأكبر قدرٍ من الجمل الاسمية؛ حيث وردت (٣٢١)

ثلاثمائة وإحدى وعشرين مرة، بنسبة قدرها ٩٠٪ تقريبًا، تليها الجملة الاسمية المنفية؛ حيث وردت (٣٠) ثلاثين مرة، بنسبة قدرها ٨٪ تقريبًا، ثم الجملة الاسمية المؤكَّدة، وقد وردت (٧) سبع مرات فقط، بنسبة قدرها ٢٪.

وأمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

- النظام التركيبي للكتابات الدارجة على واجهات السيارات لا يبعد عن النظام التركيبي للفصحى، سواء على مستوى الترتيب الاعتيادي للجملة، أوالترتيب المخالف لها، أو الحذف والتقدير فيها، وإن يكن ثمة اختلاف بينهما فهو قليل، وهذا يؤكد القول بأن هذه الكتابات في معظم تراكيبها خرجت من رحم الفصحى.
- الكتابات الدارجة استخدمت الأنماط الصحيحة للجملة الاسمية؛ فاحتفظت بالنمط الاعتيادي للجملة، وهو تقدم المبتدأ على الخبر، وكذلك في أشكال الخبر وصوره؛ فقد تنوعت أشكال الخبر في الكتابات الدارجة كما هو الحال في الفصحى، فجاء الخبر مفردًا تارة، وجملة اسمية تارة، وجملة فعلية تارة أخرى، وجاء شبه جملة ظرفية وكذلك جاء جارًّا ومجرورًا، وهذه أنماط موافقة للتركيب اللغوي.

وكان من أهم خصائص الجملة الفعلية الواقعة خبرًا عن المبتدأ في الكتابات الدارجة:

- تصدرها بمضارع.
- تصدرها بماضٍ.
- كونها جملة إنشائية.
- تصدرها بحرف الهاء أو الحاء الدال على الاستقبال في العامية، أو سوف.
- وقوعها خبرًا لاسم الاستفهام.

أما أبرز ما تتسم به الجملة الاسمية المخبر بها عن المبتدأ فكان ما يلي:

- تصدرها بفعل ناسخ.
- تصدرها بضمير يمكن عدُّه ضمير فصل.
- تصدرها بخبر شبه جملة.

- تصدرها باسم ظاهر.
- تصدرها باسم استفهام.

وأهم ما يمتاز به الخبر شبه الجملة:

- وقوعه جارًّا ومجرورًا كثيرًا.
- وقوعه ظرفًا.
- تقدمه على المبتدأ وجوبًا وتأخره عنه كذلك.

أدوات نفي الجملة الاسمية في الكتابات الدارجة (لا) و(ما + اللاحقة ـش). أما (لا) فمقصورة على نفي الجملة الاسمية، واستعمال العامية لها كاستعمال الفصحى، وأما (ما) فهي ترد نفيًا للجملة الفعلية والجملة الاسمية على حد سواء، وتصطحب (ما) اللاحقةَ (ـش) وأحيانا تحول (ما) إلى (مش) في بعض الاستعمالات، كما في قولهم: "الفعل مقامك مش بكلامك".

بناءً على هذه النتائج التي توصل إليها البحث يتضح أن لغة الكتابات الدارجة تتفق مع الفصحى في الكثير من المواضع، ولا تختلف معها إلا قليلًا، وهذا يدل على أنها من رحم الفصحى.

الهوامش:

(١) الزمخشري؛ أبو القاسم محمود بن عمر: المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص ٤٤.

(٢) ينظر: عبده الراجحي: دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م، ص ٢٦٩. ابن يعيش؛ أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي: شرح المفصل، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ١/ ٢٢٩. ا الأنباري؛ أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد: كتاب أسرار العربية، عُني بتحقيقه محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي بدمشق، ١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م، ص ٧٣.

(٣) ينظر: سيبويه؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ٢/ ٣٨٩.

(٤) المبتدأ اسم إشارة: (دي)، (ده)، الأول خاص بالإشارة إلى المفرد المؤنث، عاقلًا كان أو غيره، بقطع النظر عن كونه مؤنثًا حقيقيًّا أو لفظيًّا أو هما معًا. والثاني (ده) خاص بالإشارة إلى المفرد المذكر، عاقلًا كان أو غيره.

(٥) ابن السراج؛ أبو بكر محمد بن السري بن سهل: الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، ١/ ٦٥.

(٦) ابن جني؛ أبو الفتح عثمان: اللمع في العربية، تحقيق سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمَّان، ١٩٨٨م، ص ٢٩. ابن يعيش: شرح المفصل ١/ ٢٢٥.

(٧) السيوطي؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، ٢/ ٢٧.

(٨) يقابلها في الفصحى: هأنذا رجعت.

(٩) ينظر: سيبويه: الكتاب ١/ ٣٢٨. المبرد؛ أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ٣/ ٢٢١.

(١٠) ينظر: ابن جني: اللمع، ص ٢٦.

(١١) ينظر: ابن السراج: الأصول ١/ ٦٦. ابن يعيش: شرح المفصل ١/ ٢٤٧.

(١٢) الفرافير، تعني – في العقل الجمعي الشعبي – أشباه الرجال. مفردها فَرْفُور. والفَرْفُور في الفصحى: العصفور الصغير. والفُرْفُور: الغلام الشاب. ينظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، (ف ر ف ر)، ص ٦٨٥.

(١٣) ينظر: ابن جني: اللمع، ص ٢٧. ابن عصفور؛ أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد: المقرّب، تحقيق أحمد عبد الستَّار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط١، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، ١/ ٨٣.

(١٤) ينظر: ابن جني: اللمع، ص ٢٧. ابن عصفور: المقرب ١/ ٨٣.

(١٥) ينظر: ابن جني: اللمع ص ٢٨. ابن يعيش: شرح المفصل، ١/ ٢٣٠.

(١٦) ينظر: ابن السراج: الأصول ١/ ٦٣. ابن يعيش: شرح المفصل ١/ ٢٣١.

(١٧) ينظر: الأنباري؛ أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ١/ ٥٦ وما بعدها. ابن يعيش: شرح المفصل، ١/ ٢٣٤-٢٣٥.

(١٨) الأنباري: كتاب أسرار العربية، ص ٦٩ – ٧١.

(١٩) ينظر: المبرد: المقتضب ٤/ ١٢٧.

(٢٠) ينظر: ابن عصفور: المقرب ١/ ٨٦.

(٢١) سيبويه: الكتاب ١/ ٣٢٩.

(٢٢) ينظر: ابن السراج: الأصول، ١/ ٥٩.

(٢٣) ينظر: ابن عصفور: المقرب ١/ ٨٢. ابن هشام؛ جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ١/ ٥٣٩. السيوطي: همع الهوامع ٢/ ٢٩.

(٢٤) ينظر: السابق، المواضع نفسها.

(٢٥) ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب ١/ ٥٤١. ابن يعيش: شرح المفصل ١/ ٢٣٤، ٢٣٧.

(٢٦) ينظر: ابن يعيش: شرح المفصل ١/ ٢٤٩، ٢٥٠. المبرد: المقتضب ٤/ ٣٠٨.

(٢٧) ينظر: عبد القاهر الجرجاني؛ أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد: دلائل الإعجاز، حقَّقه وقدَّم له محمد رضوان الداية، وفايز الداية، دار الفكر بدمشق، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ص ١٧٠ وما بعدها.

(٢٨) طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، ١٩٩٨م، ص ٢٠٠.

(٢٩) ابن هشام؛ جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١/ ٢١٦. وينظر: المبرد: المقتضب ٤/ ١٢٩. ابن السراج: الأصول ١/ ٦٧ – ٦٨. ابن يعيش: شرح المفصل ١/ ٢٣٩.

(٣٠) ينظر: السيوطي: همع الهوامع ٢/ ٤٣ – ٤٤. الخضري؛ محمد بن مصطفى: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضَبْط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ١/ ٢٠٥.

(٣١) هنا وقع المنفي بينها، فتكون لنفي الجنس، المعنى : لا أحد.

(٣٢) المعنى: لَيْسَ كل..... حلت محل (لَيْسَ).

(٣٣) الرُّماني؛ أبو الحسن علي بن عيسى: معاني الحروف، مذيَّلًا بالإعجاز اللغوي لحروف القرآن المجيد، حقَّقه وخرَّج حديثه وعلَّق عليه الشيخ عرفان بن سليم العشا حسُّونة الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص ٥٧. وينظر: المالقي: رصف المباني، ص ٣٣٢.

(٣٤) ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب، ١/ ٢٦٩ – ٢٧٠.

(٣٥) ينظر: المالقي؛ أحمد بن عبد النور: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ص ٣٣٥. المرادي؛ الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص ٢٩٠.

(٣٦) ابن عصفور: المقرب ١/ ٢٣٨.

(٣٧) المرادي: الجنى الداني ص ٤٠٣. ابن هشام: مغني اللبيب ١/ ٤٩.

(٣٨) ينظر: المرادي: الجنى الداني ص ٤٠٤. ابن يعيش: شرح المفصل ٤/ ٥٢٦ – ٥٢٧. ابن هشام: مغني اللبيب ١/ ٥٠.

(٣٩) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص ٣١٤.

المصادر والمراجع

ابن جني؛ أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ):

- اللمع في العربية، تحقيق سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمَّان، ١٩٨٨م.

ابن السراج؛ أبو بكر محمد بن السري بن سهل (ت ٣١٦هـ):

- الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

ابن عصفور؛ أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد (ت ٦٦٩هـ):

- المقرّب، تحقيق أحمد عبد الستَّار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط١، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

ابن هشام؛ جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله (ت ٧٦١هـ):

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

ابن يعيش؛ أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ):

- شرح المفصل، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

الأنباري؛ أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد (ت ٥٧٧هـ):

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- كتاب أسرار العربية، عُني بتحقيقه محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي بدمشق، ١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م.

الخضري؛ محمد بن مصطفى:

- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضَبْط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

الرُّماني؛ أبو الحسن علي بن عيسى (ت ٣٨٤هـ):

- معاني الحروف، مذيَّلًا بالإعجاز اللغوي لحروف القرآن المجيد، حقَّقه وخرَّج حديثه وعلَّق عليه الشيخ عرفان بن سليم العشا حسُّونة الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

الزمخشري؛ أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ):

- المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

سيبويه؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ):

- الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

السيوطي؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ):

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

طاهر سليمان حمودة:

- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، ١٩٩٨م.

عبد القاهر الجرجاني؛ أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٤٧١هـ):

- دلائل الإعجاز، حقَّقه وقدَّم له محمد رضوان الداية، وفايز الداية، دار الفكر بدمشق، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

عبده الراجحي (ت ٢٠١٠م):

- دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.

المالقي؛ أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢هـ):

- رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

المبرد؛ أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ):

- المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

مجمع اللغة العربية:

- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

المرادي؛ الحسن بن قاسم (ت ٧٤٩هـ):

- الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

احترام الكبير واجب

الحب خساره فى الناس الغباء
جرحك نسانى ملامحك

الحلوه كيد امم

الحب احاسيس مش تحسيس

الخوف من الله أمان

رضا الوالدين اهم من رضا املك وابوك

وراء كل رجل ناجح امراه
هاذا ارت المزيد من النجاح
فعليك بالمزيد من النساء
KIA
٩٦٣٤ ل ب ج

-